رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 1- سورة العنكبوت من الآية)1(إلى الآية)7(.

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا - 00:00:00

امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن ان الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا. ساء ما يحكمون هذه السورة العظيمة تسمى سورة العنكبوت - 00:00:35

الى هي مكية كلها وقيل مدنية كلها وقيل صدرها نزل بمكة واخرها بالمدينة وروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انها نزلت بين مكة والمدينة يقول الله جل وعلا - 00:01:17

الف لام ميم هذه الحروف التي تكون في اول بعض السور وكانت في السور المكية والصور المدنية والصور المكية هي ما نزل قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - 00:01:53

حتى وان نزلت خارج مكة. يقال لها مكية والمدنية نزل بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة يقال لها مدنية حتى وان نزلت بمكة في عمر النبي صلى الله عليه وسلم وفي حجة الوداع - 00:02:28

يقال لها مدنية حتى وان نزلت بمكة اي انها نزلت بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فهذه الحروف المقطعة في اوائل السور تكلم عليها المفسرون رحمهم الله - 00:02:58

وقد تكلموا عليها في سورة البقرة لانها اول السور التي فيها هذه الحروف المقطعة. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هودا للمتقين ثم يحيل المفسرون رحمهم الله الكلام عليها على ما تقدم - 00:03:22

في سورة البقرة وللعلماء رحمهم الله في هذه الحروف المقطعة اقوال اشهرها قول كثير من الصحابة رضي الله عنهم وروي عن الخلفاء الاربعة رضي الله عن الجميع ان هذه الحروف المقطعة من المتشابه - 00:03:52

الذي يوكل علمه الى الله جل وعلا ولهذا كثير من المفسرين اذا قال الف لام ميم قال الله اعلم بمراده بذلك هذا من التفويض عن ابي بكر عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وعن عدد من الصحابة - 00:04:21

ان هذا مما استأثر الله بعلمه وليس في القرآن شيء الا له معنى ويؤدي غرض لكن قد نعلم ذلك المعنى وقد لا نعلمه فنفوض علمه لمن لعالمه جل وعلا نقول الله اعلم بمراده بذلك - 00:04:49

ومن العلماء رحمهم الله من قالوا ندرك هذا المعنى ثم قالوا اقوالا عدة قالوا ان هذه للتعجيز والتحدي تقول حتى اذا قلنا الله اعلم بمراده بذلك يكون للتعجيز والتحدي انزلها الله جل وعلا - 00:05:24

يقول للتعجيز والتحدي كأن الله جل وعلا يقول هذا القرآن الذي عجزتم عن ان تأتوا بمثله او عن عشر سور من مثله نوعا سورة من مثله ان الله تحدى كفار قريش - 00:05:54

وهم الفصحاء البلغاء امراء البلاغة والفصاحة تحداهم عن ان يأتوا بمثله او بعشر سور من مثله او بسورة من مثله. فعجزوا قالوا قال المفسرون كأن الله جل وعلا يقول هذا القرآن الذي عجزتم عن ان تأتوا - 00:06:18

بمثله او بسورة او بعشر سور من مثله او بسورة من مثله هذا مركب من هذه الحروف التي تعرفونها الف لام ميم الف لام راء الف لام

ميم راء كاف ها يا عين صاد. هذي حروفكم - 00:06:44
كلمة لا تأتون بمثله ومن العلماء من قال هذه الحروف المقطعة اسماء للسور يقال سورة يا عين صاد سورة الف لام ميم السجدة اسماء للسور وقيل انها ترمز لاسماء الله جل وعلا - 00:07:08
سلام لله جل وعلا الرحمن وهكذا وقيل ان هذه الحروف المقطعة في اوائل السور ضمنها الله جل وعلا اسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى لكن كيف تركيبه؟ الله اعلم بذلك - 00:07:43
واسلم الاقوال هو ان نقول الله اعلم بمراده بذلك وهو الذي اخذ به الصحابة رضي الله عنهم الف لام ميم حاسبا الناس ان يتركوا اي يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:08:16
الى هذه صدر هذه السورة نزل في اناس كانوا بمكة شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبقوا مع اهليهم وذويهم في مكة وارسل لهم اخوانهم الذين هاجروا - 00:08:48
مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة قالوا لهم انه لا ينفعكم الاسلام وانتم باقون في بلاد الكفر مع الكفار وبين اظهرهم لا بد ان تهاجروا كما هاجرنا وتجهزوا رضي الله عنهم - 00:09:18
وخرجوا للجهاد فتبعهم المشركون وقتلوا من قتلوا منهم ونجا من نجا فانزل الله جل وعلا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لابد من الابتلاء والامتحان يظهر الصابر - 00:09:47
من الجزع وقيل نزلت في فقراء الصحابة وعمار الذين عذبوا بمكة رضي الله عنهم عذبهم المشركون وكانوا يجرونهم وقد جردوا من الثياب في بطحاء مكة على الرمضاء ويضعون على ظهورهم وعلى بطونهم الاحجار - 00:10:14
ويسلطون عليهم السفهاء ليرجعوا عن دينهم فيبقوا على دينهم ويمتنعوا فانزل الله جل وعلا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون احسب الناس الاستفهام في التقرير وقيل للتوبيخ - 00:10:57
يعني هذا الحسبان في غير محله ان المسألة ايمان نطقم باللسان وتصديق بالقلب بدون فتنة وبدون امتحان وبدون ابتلاء وبدون مصائب لا ما يصير احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:11:33
والافتتان والفتنة الابتلاء والامتحان. يمتحن الرجل في نفسه يمتحن في اهله يمتحن في ماله يمتحن بالتكاليف الشرعية الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد في سبيل الله يمتحن الامتناع عما تهواه النفس - 00:11:57
وتميل اليه ويمتنع عما حرم الله جل وعلا ويمسك بزمام نفسه عن ان تقع في الزنا او ان تقع في شرب الخمر او ان تقع في الربا او ان تقع في المحرمات - 00:12:33
النفس تميل الى شيء مما حرم الله جل وعلا فيمتحن الله العباد بهذه المحرمات ليظهر من يسيطر على نفسه ويمسك بزمامها ويمنعها عن الحرام تقوى لله جل وعلا ومن ينغمس ويقع في الحرام - 00:12:58
الابتلاء والامتحان يكون في النفس وفي المال وفي الاهل وفي الولد وبالتكاليف الشرعية الصلاة والصيام والجهاد والزكاة وفي الامتناع عن المحرمات كل هذا ابتلاء وامتحان احسب الناس ان يتركوا فهذا الاستفهام كما تقدم للتقرير او للتوبيخ - 00:13:24
او للانكار قال العلماء مثل هذا لا يستدعي جوابا لا يطلب له جواب لانه بمعنى الانكار يعني كيف يقع ذلك من الناس كيف يقع هذا الحسبان من الناس؟ ان الايمان يكفي باللسان والقلب فقط - 00:14:08
بدون امتحان لا احسب الناس ان يتركوا يمتحن ان يقولوا امنا يقول بالسنتهم ويصدق ذلك بقلوبهم لانه اذا كان مجرد قول باللسان فقط بدون تصديق قلب فهو لا خير فيه - 00:14:38
لان المنافقين يقولون بالسنتهم لكنهم خلو من التصديق فلم ينفعه قولهم ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون والحال انه لا تحصل لهم فتنة وامتحان وابتلاء لا ليس الامر كذلك. بل لابد - 00:15:12
من الامتلاء والامتحان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء - 00:15:41

كل ما كان المرء في دينه صلابة وقوة يبتلى اكثر. لماذا؟ لينال الدرجة العالية الرفيعة بهذا الابتلاء والامتحان وقد يكون الله جل وعلا جعل لعبده عنده منزلة عالية رفيعة في الجنة - 00:16:11

لا ينالها بصلاته وصومه وزكاته وحجه. وسائر افعاله ويصب الله جل وعلا عليه من البلاء ويعطيه من الصبر والاحتساب ما ينال به هذه الدرجة العالية الرفيعة ولهذا كان السلف رحمة الله عليهم يفرحون - 00:16:33

عندما تحصل لهم البلية والمصيبة زيادة على الصبر والرضا يفرح بها وكان بعض السلف تضيق نفسه اذا تأخر عنه المرض ان يأتي شيء من المصائب بقضاء الله وقدره حتى يصبر لها ويحتسب - 00:17:03

وحتى تخفف عنه السيئات وحتى ترفع له الدرجات وقد ابتلي انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. بما لم يبتلى به الخلق لماذا ابتلى الله جل وعلا خليله ابراهيم عليه السلام - 00:17:40

ابتلاه بامور عظيمة حتى خرج بالدرجة الكبرى من هذا الامتحان في كل مجال ابتلي بالقذف في النار وصبر من يصبر على ان يلقى في النار من يصبر يعترض له جبريل عليه السلام الذي هو ذو القوة المتين - 00:18:10

ويقول يا ابراهيم وهو في الى النار الك حاجة؟ فيقول اما اليك فلا من يقدر على هذا واحد منا يبحث عن اظعف الناس لعله يساعده في امر من الامور جبريل عليه السلام يعترض له يقول انا كحاجة يقول اما اليك فلا تنحى - 00:18:43

لا حاجة لي بك واما الى الله فبلى لا غنى بي عن الله واما اليك فلا فينجح بهذا الامتحان يتخلى جبريل لم يطلب منه شيء تخلى وقد جئرت الملائكة الى ربها خليلك - 00:19:08

يلقى في النار والله جل وعلا لا تخفى عليه خافية. قال ان طلب منكم المدد فعمدوه يعلم ما في قلب خليله من قوة الايمان به الامر الثاني في ذبح ولده - 00:19:32

ويأخذ الدرجة الكبرى عليه الصلاة والسلام يرى رؤيا من ام وليس تكليم من الله جل وعلا او جبريل يأتيه او احد الملائكة الذين يعرفهم يقول له اذبح ولدك فوق يا من ام - 00:19:58

ورؤيا الانبياء حق صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اني ارى في المنام اني اذبحك ماذا قال الولد قال افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين - 00:20:21

اسلم الاثنين الاب والابن نعم الاب ونعم الابن اسلم يا لامر الله جل وعلا وتله للجبين جاء الفرج من الله جل وعلا وتلك لما القي في النار قال الله جل وعلا لها يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. ما احتاج الى جبريل ولا الى - 00:20:49

ملك الجبال ولا الى ملك الرياح ولا الى ملك المياه ولا الى اضحى ولا الى غير ذلك يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم الله اكبر هذا الابتلاء وغير ذلك كثير - 00:21:18

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم يبتلى بانواع البلايا تسليط السفهاء من الصبيان والجهال يرمونه بالحجارة ويصبر ويرضى ويسأل الله النصر والتأييد. ويدعو لقومه بانهم لا يعلمون. يدعو لهم بالمغفرة - 00:21:38

ويوضع سنا الجزور على ظهره وهو ساجد صلوات الله وسلامه عليه. ويصبر ويقال له يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ويصبر ويرضى ويختفي بالغار عن قومه ويهاجر عليه الصلاة والسلام يخرج من مكة الى المدينة مهاجرا مختفيا - 00:22:08

ويصبر ويدما ويشج جبينه وتكسر اسنانه عليه الصلاة والسلام ويضرب بالحجارة ويصبر اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل والله جل وعلا يقول احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لا - 00:22:45

هذا حسبان غلط وليس بصحيح بل لا بد من الابتلاء والامتحان والله جل وعلا حكيم عليم اذا كان الرجل عنده قوة ابتلاه على قدره واذا كان عنده ضعف فالله جل وعلا يلطف به - 00:23:30

ويرفق به جل وعلا ولقد فتنا الذين من قبلهم ولقد فتنا الذين من قبلهم اللام هذه تسمى موطأة للقسم وقد للتحقيق ان هذا شيء حاصل اكيد لا محالة وتن الذين من قبلهم يعني تلك سنة الله جل وعلا في خلقه ليست في فيكم يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:52

وليست فيكم يا امة محمد وحدكم وليست في الصدر الاول او في الصدر الاخير او في اخر الامة. لا الابتلاء والامتحان سنة الله جل وعلا في خلقه من حين الخلائق - 00:24:33

ولقد فتنا الذين من قبلهم وهذي فيها تسليح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما استفزعوا به وسألوه ان يدعو لهم وان يطلب لهم النصر قال لقد كان الرجل يؤتى به ويوضع في الحفرة - 00:24:56

ثم يؤتى بامشاط الحديد ويمشط ما بين لحمه وعظمه ويشق بالمنشار نصفين فما يثنيه ذلك عن دينه ولكنكم تستعجلون والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من عدن الى حضرموت لا يخاف الا الله - 00:25:18

والذئب على غنمه ولقد فتنا الذين من قبلهم تسلية الصحابة رضي الله عنهم ولامة محمد صلى الله عليه وسلم عموما باعطائهم قوة والصبر والتحمل لينافسوا الامم السابقة كما قال الله جل وعلا - 00:25:47

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون هذي فيها قوة الامة واشعار لهم بان لكم سلف في ذلك فنافسوهم اسبقيوهم فيما افترض عليكم - 00:26:28

او فيما ابتليتم به من الصبر من البلايا لاجل ان تصبروا اخوض النصيب الاوفر في ذلك ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين الابتلاء والامتحان - 00:26:55

يظهر فيه الصادق من الكاذب يظهر فيه المخلص من المنافق يظهر فيه من يسوي عذاب الله في عذاب الخلق ومن لا يخاف في الله لومة لائم يظهر هذا وهذا يظهر النقي - 00:27:22

ويظهر المغشوش كما يعرض الذهب الذي فيه خلط على النار النار تميزه فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قد يقول قائل اليس الله جل وعلا يعلم سبحان الخلق وما في قلوبهم قبل ان يخلقهم - 00:27:57

يقول نعم ولا شك في ذلك ولا يشك في ذلك الا كافر الله جل وعلا يعلم ما كان وما لم يكن لو كان كيف يكون ويعلم حال عباده قبل ان يخلق اباهم ادم - 00:28:34

عليه الصلاة والسلام ويعلم منهم جل وعلا اهل الجنة من اهل النار لا تخفى عليه خافية هذا ليس متوقف على العمل وعلى انه يظهر بعد يعمل الانسان لا اذا ما المراد بالعلم هذا - 00:28:59

الرؤية والرؤية هذه التي يترتب عليها الثواب والعقاب. كما قال ذلك ابن عباس رضي الله عنه. وجمهور المفسرين وليعلمن ليرين ظهور رؤية والا فالعلم سابق الله جل وعلا خلق الخلق كلهم - 00:29:26

حلقة اثنين واحد يعلم الله جل وعلا انه تقي وانه من اهل الجنة والاخر جل وعلا يعلم ازلا ان هذا فاجر وشقي ومن اهل النار خلقهم وعلم حالهم في المستقبل - 00:29:54

لكن هذا العلم يترتب عليه ثواب او عقاب عملوه لا يوجد التكليف فيما بعد في ظهر عمل محمد صلى الله عليه وسلم وعمل ابي لهب وابي جهل متى ظهر هذا - 00:30:24

بعد الخلق وبعد التكليف لكن هم في اصنام ابائهم قبل ان يخلقوا يعلم الله جل وعلا منزلة محمد صلى الله عليه وسلم ويعلم حال ابي جهل وابي لهب لكن علم الله جل - 00:31:01

كلف هذا بالرسالة فقام بها خير قيام صلوات الله وسلامه عليه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وابو جهل وابو لهب دعي الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فابيا - 00:31:46

وكفر بالله وبرسوله والله جل وعلا يعلم ذلك ازلا لكن الثواب والعقاب ترتب على ما حصل من الافعال من افعال المكلفين وهذا المراد والله اعلم بالعلم. وليعلمن الله الذين صدقوا - 00:32:05

ليظهر الصادقون من الكاذبين وليعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين. الذين يقولون امنا فاذا اوذوا في الله جعلوا فتنة فتنة الناس كعذاب الله وليعلمن الكاذبين. ثم توعد جل وعلا - 00:32:28

من اعرض عن طاعته مع ما اعطي من الدنيا من المتاع والصحة والمال والجاه لا يغتر بذلك وقال تعالى ام حسب الذين يعملون

السيئات ان يسبقونا شاء ما يحكمون ام حسب الذين يعملون السيئات - 00:33:01
ان يسبقونا ان يفوتونا ان يفلتوا من ايدينا ان يسلموا من عذابنا هذا حكمهم فبئس الحكم ذاك شاء ما يحكمون المخلوق اذا اراد انتقام من مخلوق اخر يحاول الاسراع لماذا - 00:33:38
خشية الفوات انت تريده اليوم موجود بين يديك. غدا ما تدري وين راح اختفى ذهب عليك لكن الله جل وعلا الخلق كلهم في قبضته الناس يستعجلون يقولون هذا واقع في الكفر والظلال - 00:34:15
والعناد ومؤذن للعباد ومتسلطا عليهم. والله جل وعلا يعطيه الجاه يعطيه النعمة يعطيه الصحة والسيطرة يعطيه القوة يعطيه النفوذ والامر والنهي لماذا هل يستحق ذلك الله جل وعلا يقول هذا لن يفوت من ايدينا هذا بايدينا - 00:34:48
وقد يكون لزيادة تعذيبه لتتراكم عليه السيئات والكفر والضلال ويستحق النقمة والعذاب الاشد والعياذ بالله ام حسب الذين يعملون السيئات هذا وعيد وعيد شديد ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا - 00:35:17
يعني يفوت علينا سبقه بمعنى تقدمه وفاة انقذ نفسه منه والكافر والضال مهما اعطي من الدنيا فهو في قبضة الله جل وعلا لا يفوت على الله الله جل وعلا كما ورد - 00:35:47
يمهل ولا يهمل يمهل العباد على معاصيهم وضلالهم وكفرهم وعنادهم وتسلطهم على العباد لكنه لا يخبلهم تعالى كم حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون. يعني جاء هذا الحكم حكمهم - 00:36:14
فهذا حكم ضال وحكم خاطئ غير صحيح فهم لا يسبقون الله ولا يفوتونه وهذا فيه تحذير للعباد كل بحسبه الفاسق يقال له لا تتمادى في فسقك الله جل وعلا مطلع عليك ولن تفلت من يده - 00:36:49
والكافر الضال يقال له لا تتمادى في ضلالك وكفرك فلن تفلت من يد الله جل وعلا اتق الله مردك الى الله مآلك اليه اترك ما انت فيه ففي هذه الاية الكريمة - 00:37:25
تحذير وتخويف شديد لمن عصى الله جل وعلا لان عليه ان يرجع ويندم ويتوب الى الله جل وعلا. والله يتوب على من تاب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم - 00:37:59
ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون لما توعد جل وعلا اهل الكفر والضلال - 00:38:34
بشر سبحانه اهل الطاعة والايمان وقال تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ويرجو ثواب الله ويخاف عقاب الله - 00:39:12
فليبشر فان اجل الله لات لا تتطاول المدة كل ات قريب استعد لما امامك واعمل الصالحات التي تجدها في وقت احوج ما تكون اليها وثق بانك ملاق الثواب الذي ترجوه - 00:39:44
زد في الاعمال الصالحة. وابشر اصبر على المصائب. وابشر جاهد نفسك في الطاعات وابشر جاهد نفسك في الامتناع عن المحرمات وابشر من كان يرجو لقاء الله من هو هذا الذي يرجو لقاء الله المؤمن - 00:40:23
يؤمن بالله واليوم الاخر يؤمن بانه ملاقي ربه وانه قادم عليه يقول الله له جل وعلا فان اجل الله لات لا محالة انت قادم على ربك اليوم او غدا او بعد سنة او بعد عشر سنوات او بعد مئة سنة - 00:40:54
ستقدم على ربك وتجد ما قدمت انت مؤمن بلقاء الله ولقاء الله ات لا محالة تزد في الاستعداد له ثم اعطاه جل وعلا دفعة من النشاط والقوة وهو السميع العليم - 00:41:27
انت تأمن لمن انت مستأجر عند شخص يحظر عندك ساعة ويغيب عندك عشر عنك عشر ساعات لا لمن تأمل انت لسميع عليم. لا تخفى عليه خافية جميع يسمع ما تقول - 00:42:01
وان اسررت عليم يعلم ما في قلبك وان اظهرت خلافة وهذا تنشيط ودفع للعمل الصالح الذي ترجو ثوابه لانك لا تعمل لشخص غائب عنك لا تعمل لشخص قد يبلغ بعملك - 00:42:33

وقد لا يبلغ اذا عملت لشخص لا يقدر العمل تقول هذا جهد ضايع لا قيمة له انا اعمل لاجل هذا وهذا لا ينفع فيه العمل لا يثيب على العمل لا يا اخي - 00:43:06

انت تعمل لله والله عليم وهو السميع العليم فهو سميع بكل ما يصدر منك من اقوال عليم بجميع افعالك واقوالك واسرارك وما يكنه قلبك وهو السميع العليم وهاتان صفتان لله جل وعلا - 00:43:24

والله جل وعلا موصوف بصفات الكمال المنزه عن صفات النقص والعيب وصفات الله جل وعلا لا تشبه صفات المخلوقين وصفات المخلوقين على قدرهم وصفات الخالق على قدره جل وعلا والمخلوق يوصف بانه سميع - 00:43:59

ويوصف بانه عليم. ويوصف بانه بصير. لكن ليست الصفة كالصفة كل على قدره المخلوق بصير يرى حدود نظره وما اتقى عنه خلف الجدار لا يراه الله جل وعلا مصير يرى كل شيء - 00:44:23

لا تخفى عليه خافية وكذا سميع وكذا عليم يقال هذا المخلوق عليم عنده علم لكنه محدود بالنسبة لعلم الله جل وعلا وكما قال يوسف عليه الصلاة والسلام اجعلني على خزائن الارظ اني حفيظ - 00:44:48

فيوسف حفيظ عنده حفظ من اقوى حفظ المخلوق لكن حفظ الله جل وعلا لا يساوى به وعنده علم عليه الصلاة والسلام لكنه علم مخلوق من علم الله جل وعلا وصفات الله جل وعلا توقيفية - 00:45:11

فلا نصف ربنا الا بما ثبت في كتابه العزيز او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا الاثبات توقيفي والنفي اجمالا يعني ننفي جميع صفات النقص والعيب عن الله جل وعلا - 00:45:42

حتى وان كانت صفة كمال في المخلوق وقد تكون صفة نقص في الله جل وعلا ومنزه منها المخلوق الذي يولد له اكمل من المخلوق الذي لا يولد له والله جل وعلا منزه - 00:46:08

عن ان يكون له ولد او والد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالاثبات تفصيلي كما ورد في الكتاب والسنة اجمالا على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:46:29

وهو السميع البصير يعني لا يشبهه شيء هذا اجمال وهو السميع البصير اثبات تفصيل ثم قال جل وعلا ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ومن جاهد جاهد الكفار بالسيف والسنان جاهد النفس - 00:46:53

الامارة بالسوء بمنعها عن المحرمات والزامها بالطاعات وقيامها بما اوجب الله جل وعلا عليها هذا جهاد وجهاد النفس سماه النبي صلى الله عليه وسلم الجهاد الاكبر لانها عدو ملازم للانسان دائما وابدا - 00:47:22

الكفار حينا وحينا واما النفس فهي دائما مع الانسان فلابد ان يكون حازم معها ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه الله جل وعلا غني عن العباد. المرء اذا عمل العمل يعمله لمن - 00:47:47

لوجه الله تعالى لكن نفعه يعود لمن انت اذا جاهدت نفسك او جاهدت الاعداء او جاهدت شياطين الانس والجن فانت تعمل العمل الصالح هذا لنفسك انت مهوب لغيرك الذي يعمل شيئا - 00:48:11

صالحا يكون له والذي يعمل شيئا فاسدا يكون عليه والعياذ بالله ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. وانما اداة حصر يعني لا يتعداه يكون له نفعه له ثمرته يجدها عند الله جل وعلا - 00:48:43

ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين. هذا تأكيد في اول الاية لان عملك هذا لا تمنوا به على الله لان الله جل وعلا غني عنك وعن سائر الخلق - 00:49:13

من الادميين والجن والانس والملائكة وسائل الخلق غني عن جبريل وميكائيل واسرافيل غني عن العرش غني عن الكرسي غني عن كل مخلوق غني عن العالمين والعالمين اسم جمع وكل ما سوى الله عالم - 00:49:38

فهو غني عن كل الخلق بما في ذلك الملائكة عليهم الصلاة والسلام عباد مكرمون عباد لله جل وعلا والله غني عنهم غني عن العالمين وهو لا حاجة به الى عمل العباد - 00:50:09

ولا الى طاعتهم فهو جل وعلا لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية العاصي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى

قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملك الله شيء - 00:50:36
ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملك الله شيئا ولا تنفعه الطاعة كما لا تضره المعصية وانما العامل يعمل لنفسه - 00:50:55
والموفق للاعمال الصالحة ثمرة عمله له والذي حرم من الاعمال الصالحة ويعمل الاعمال السيئة والعياذ بالله. مغبة اعماله هذه كلها تعود عليه ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني - 00:51:15
عن العالمين فهو له الغنى المطلق جل وعلا الغنى الكامل لا حاجة به الى الخلق اطلق وكلمة العالمين تشمل الملائكة والانس والجن والحيوان وسائر المخلوق وكل ما سوى الله عالم - 00:51:43
والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون. هذه بشارة وترغيب الى الله جل وعلا للعباد بالاعمال الصالحة التي تنفع والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم - 00:52:11
الذين امنوا وعملوا الصالحات قد يصدر منهم سيئات هذه فيها رجاء عظيم الذين امنوا وعملوا الصالحات ليسوا هؤلاء معصومون من السيئات او لا يقع منهم سيئة لا يقع منهم شيء من هذا ويستغفرون الله ويتوبون اليه فيتوب الله عليهم - 00:52:41
يكفر الله عنهم سيئاتهم والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم. التكفير التخطئة يعني تغطى تمسح تذهب الاعمال السيئة تصدر منهم لكن الله جل وعلا يكفرها بالصلاة والصيام والزكاة والحج - 00:53:09
والوضوء وبر الوالدين وصلة الارحام الاعمال الحسنة يكفر الاعمال السيئة الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما واجتنبت الكبائر والكبائر تكفر بالتوبة منها والندم على ما فرط من العبد - 00:53:38
والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم. السيئات تكفر وتغطى وتمسح ولنجزي انهم احسن الذي كانوا يعملون يعطيهم الله جل وعلا الحسنة مضاعفة الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة اكثر من سبعمائة - 00:54:15
ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون لان ثوابهم يجرى على احسن الاعمال التي قدموها يعطون على منوال ذلك العمل القليل يعطى عليه الثواب الجزيل فضل من الله ومن جوده وكرمه ان الحسنة بمثلها - 00:54:47
او يعفو الله جل وعلا عنها ان السيئة بمثلها او يعفو الله جل وعلا عنها واما الحسنة فبعشر امثالها الى اضعاف الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة هذا كرم من الله جل وعلا - 00:55:22
وحفز للعبد الصالح للجد والاجتهاد في الاعمال الصالحة والذين امنوا وعملوا الصالحات لابد من الاعمال الصالحات اذا العمل الصالح قرين الايمان ومتمم للايمان ومظهر لصدق العبد في الايمان الايمان قول وعمل واعتقاد - 00:55:48
يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية لنكفرن عنهم سيئاتهم ولا نجزينهم احسن الذي كانوا يعملون يجزيهم بالاحسن جل وعلا ونعطيهم الثواب الجزيل على العمل اليسير المؤمن يسارع في الاعمال الصالحة لانها مضاعفة - 00:56:16
وبحسب الاخلاص لله جل وعلا وتمكن ذلك لان الاخلاص يتفاوت الاثنان والخمسة والعشرة كلهم مخلصون لكن درجتهم في الاخلاص متفاوتة وكلما كان العبد اكثر اخلاصا لله جل وعلا وايمانا به - 00:56:52
وبوعده ووعيده نفعه العمل اليسير والاخلاص هو ما يكون في القلب من الايمان بالله جل وعلا على العبد ان يجتهد في الاعمال الصالحة وليعلم ان عمله الصالح محفوظ له وانه بعمله الصالح تكفر عنه السيئات - 00:57:16
ويدخر له الخير ولا يهلك على الله الا هالك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:57:46